واليه فيها على ما ذكرت قال الشعبي فقلت اصلح
الله الامير انما السلطان والد يخطي ويصيب قال
فسر بقولي واعجب به ورايت البشر في وجهه وقال
فلله الحمد ثم اقبل على الحسن البصري فقال ما تقول
يا ابا سعيد قول الامير يقول ان امير المومنين على
العراق وعامله عليه ورجل على الطاعه ابتليت
بالرعيه ولزمني حقهم والنصيحة لهم والتعهد لما
يصلحهم وحق الرعيه لازم لك وحق عليك ان
تحوطهم بالنصيحه واني سمعت عبد الرحمن بن سمرة
القرشي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرعى رعية فلم يحطها
بالنصيحه حرم الله عليه الجنه وتقول اني ربما قبضت
من عطاياهم اردت صلاحهم واستصلاحهم وان
يرجعوا الى طاعتهم فيبلغ امير المومنين اني قبضتها
على ذلك النحو فيكتب الي ان لا ترده فلا استطيع انفاذ
كتابه وحق الله الزم من حق امير المومنين والله
احق ان يطاع ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
فاعرض كتاب امير المومنين على كتاب الله عز وجل
فان وجدته موافقا لكتاب الله تعالى فخذ به
وان وجدته مخالفا لكتاب الله فانبذه يا ابن
هبيرة اتق الله فانه يوشك ان ياتيك رسول من

ارب

رب العالمين يزيلك عن سريرك ويخرجك من
سعة قصرك الى ضيق قبرك فتدع سلطانك ودنياك
خلف ظهرك وتقدم على ربك وتنزل على عملك يا
ابن هبيره وان الله ليمنع من يزيد وان يزيد لا
يمنعك من الله فان امر الله فوق كل امر فانه لا
طاعة في معصية الله واني احذرك باسه الذي
لا يرد عن القوم المجرمين فقال ابن هبيرة اربع على
ظلعك ايها الشيخ واعرض عن ذكر امير المومنين فان
امير المومنين صاحب العلم وصاحب الحكم وصاحب
الفضل وانما ولاه الله تعالى ولاية من امر هذه الامة
لعلمه به وما يعلمه من فضله ونيته فقال
الحسن يا ابن هبيرة الحساب من ورائك سوط
بسوط وغضب بغضب والله بالمرصاد يا ابن هبيرة
انك ان تلق من ينصح لك في دينك ويحملك على امر
اخرتك خير من ان تلق رجلا يغرك ويمنيك فقام
ابن هبيرة وقد بسر وجهه وتغير لونه قال الشعبي
فقلت يا ابا سعيد اغضبت الامير واوغرت صدره
وحرمتنا معروفه وصلته فقال اليك عني يا عامر قال
فخرجت الى الحسن التحف والطرف وكانت له المنزلة
واستخف بنا وجفينا فكان اهلا لما ادي اليه وكنا
اهلا ان يفعل ذلك بنا فما رايت مثل الحسن فيمن رايت

Copyright © King Saud University